

نهض جمال باكرا بصفة إستثنائية
يوم عطلته الأسبوعية
و السبب هو مشاركة في اليوم المخصص
لتفقد و صيانة حقل الأشجار
التي تمت غراستها بمناسبة
يوم الشجرة التي تنظمه البلدة كل سنة
و الذي تشارك فيه جل مدارس البلدة
حيث يغرس كل تلميذ شجرة
ثم بعد ذلك يعهد أسبوعيا لكل مدرسة
تفقد تلك الأشجار المغروسة
و سقايتها و تنظيف محيطها
من الشوائب العالقة و الأعشاب الطفيلية
و تقليمها من الأغصان و الأوراق اليابسة
حيث يقضي التلاميذ يوما كاملا
في ذلك العمل
وكبكية زملائه في المدرسة إستعد جمال
لذلك الحدث حيث إن الدور

هذا الأسبوع كان على مدرسته

حيث سرعان ما تناول فطوره

و حمل حقيبته على ظهره

متوجها نحو المدرسة

حيث ركب الباص صحبة زملائه

متوجهين نحو أحد الحقول المشجرة منذ سنوات

والتي أثارت في نفس جمال

شعورا من الغبطة و الفخر

بمجرد رؤيتها حيث تميز ذلك الحقل

بكثافة الأشجار و بشدة اخضرارها

و بعبق نسيمه العليل

الذي كانت تنبعث منه روائح زكية و منعشة

حيث قضى جمال يوما منعشا

صحبة أقرانه

في تنظيف

ذلك الحقل و العناية بأشجاره

مستمعا بنسمات الهواء العليل

و بجمال الخضرة و النباتات و الأزهار ذات الألوان المختلفة

و في طريق العودة

مر جمال على بيت جده زائرا

ملقيا عليه التحية و السلام

فأجاب الجد نبهان

رادا التحية على حفيده

أرجو أن تكون قد قضيت

يوما ممتعا يا جمال

هل كانت الأشجار المغروسة في حالة جيدة

فأجاب جمال

أجل يا جدي

لقد زرنا حقلا مشجرا منذ سنوات

و قد كان كالجنة على وجه الأرض

بخضرة أشجاره و تنوعها و كثافتها

و جمالها و ظلالتها الممتدة

و هوائها النقي و نسيمها العليل

فأجاب الجد نبهان

أجل يا جمال إن الحدائق و الغابات و الجنان

هي الأماكن التي تريح الإنسان

و تضمن له الإطار السليم و المناسب للعيش

فكلما كانت الخضرة و الماء

كان النقاء و الخير و الرخاء

و رغد العيش للإنسان

و كلما كان القحط و الجفاف و

البور و التلوث و نقص الأشجار و الغابات و الرياض و الجنان

كان الشقاء و الحر و الجفاف و قلة الموارد للإنسان

فأجاب جمال

أجل يا جدي

فكلما كانت نسبة الأشجار أكثر

كلما كانت البيئة نقية و يستطاب فيها العيش

كما أعلمك يا جدي

أن مدير المدرسة

صحبة مدير البلدية شكرنا

على مجهوداتنا

في الإعتناء بالأشجار

فأجاب الجد

أرجو لكم وافر التوفيق يا جمال

لحظات يا جمال

و يكون كوب عصير الغلال الممزوج بالحليب

بين يديك يا حفيدي العزيز